المعتزلة زاعمين ان جواز الكرامة مناف للاعجاز او من شرطه
عدم تمكن الغير من الاتيان بالمثل بل يقضي البحث بدعي عند
التحدي انه لا يأتي احد مثل ما اتيت به **والجواب**
ان المنافي هو الاتيان بالمثل على سبيل المعارضة ودعوى النبي
انه لا يأتي مثل ما اتيت به احد من المتحدين لانه لا يظهر مثله
كرامة لولي او معجزة لنبي اخر **وقد استدلوا** ايضا على
ابطال الكرامات بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول **والجواب** تخصيص الرسول
بالملك والاظهار بما يكون بغير واسطة وكرامات الاولياء
بالاطلاع على المغيبات مما يكون بتلقي من الملايكة كاطلاعنا
على احوال الاخرة بتوسط الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا
يخفى على ذي خبرة هذا الجواب لا يساعده السياق اعني
قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا اي حرسا اذ
لا حاجة لحفظ الملك من تخليط الشياطين **والاولى**
ان يقال المراد من الغيب القيامة او المراد من الاطلاع ما
يكون بطريق الوحي لنا على وقوعها ما ثبت بالنص من قصة
مريم عند ولادة عيسى وعند دخول زكريا عليها وقصة اصحاب
الكهف وقصة صاحب سليمان **فان قيل** كان الاولى
ازها صا النبوة عيسى او معجزة لزكريا والثاني لمن كان نبيا
في زمن اصحاب الكهف والثالث لسليمان عليه السلام **قلنا**
سياق القصص يدل على ان ذلك لم يكن لقصد تصديقهم في دعوى
النبوة

النبوة بل لم يكن لزكريا علم بذلك ولذلك سأل وقال اني لك
هذا ونحن لا ندعي الا جواز ظهور الخوارق من بعض الصالحين
غير مقرونة بدعوى النبوة ولا مسوقة لقصد تصديق نبي
ولا بضرنا تسميته ارهاصا او معجزة لنبي هو من امته
واما الذي يكون لاعدايه من الامور الخارقة مثل ابليس عليه
اللعنة وقضاء حاجاته كثيرة اعلاها الانظار الذي سأله من
الله تعالى وفرعون والمراد فرعون موسى مصعب بن الريان
وقيل ابنه الوليد وفرعون يوسف الريان وكان بينهما اكثر
من اربعمائة سنة **ومن جملة** قضاياه حاجاته انه وقع
على قومه سنة بسبب انه لم يجر النيل على المنهج المعتاد فاستغا
اليه من البلاد فدعا فجرى على ما يتمنون **ومنها** ما روي ان
موسى عليه الصلاة والسلام لما ضرب لبني اسرايل طريقا في
البحر يبسا قال فرعون انا ايضا اعمل لكم هذا الطريق اليبس
فاتبعهم بجنوده فغشيهم الموج فاغرقوا جميعا **والدجال**
المراد الدجال الاكبر الذي يخرج في اخر الزمان **عن**
النواس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يأتي الدجال على قوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون
له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم
اطول ما كانت ذرا وأمد يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه
قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم
كذا في جامع الاصول **وفي مسند الامام مثله**

Copyright © King Saud University